

التكامل المهني بين المتخصصين وغير المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية في ضوء الأدبيات التربوية الحديثة

عبد البصير جمال أحمد عيد

كاتب وخبير تربوي، باحث دكتوراه في جامعة المدينة العالمية بماليزيا، متخصص في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
Arabicb09@gmail.com

الملخص

في ظل التوسع العالمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تبرز إشكالية مشاركة معلمين من خلفيات غير متخصصة في اللغة العربية في هذا الميدان، مما يثير تساؤلات حول الكفاءة، والمشروعية المهنية، وأثر ذلك في جودة المخرجات التعليمية (Al-Qudah, 2018). تهدف هذه الورقة إلى تحليل هذه الظاهرة تربوياً، واستعراض الفروق الجوهرية بين تعليم العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة (Krashen, 1982؛ Omari, 2016)، وتحليل واقع الميدان، واقتراح نموذج تكاملي يراعي خصوصية هذا المجال. وترتكز الورقة على فرضية أن جودة تعليم العربية لغير الناطقين بها لا ترتبط حصراً بالتخصص الأكاديمي، بل تتطلب تكاملاً بين التأهيل التربوي، والخبرة الصفية، والدعم المؤسسي (Nation & Newton, 2009). وتوصي الدراسة بضرورة وضع معايير واضحة لتأهيل غير المتخصصين، وتعزيز دور الجامعات في الإشراف الأكاديمي على هذا الحقل.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، غير المتخصصين، الكفاءة التدريسية، تعليم اللغات الثانية، التأهيل التربوي، التكامل المهني.

Professional integration between specialists and non-specialists in teaching Arabic to non-native speakers: An analytical study in light of modern educational literature

Abdul Basir Jamal Ahmed Eid

Writer and educational expert, PhD researcher at the International Islamic University of Malaysia, specializing in developing Arabic language teaching for non-native speakers
Arabicb09@gmail.com

Abstract

With the global expansion of teaching Arabic to non-native speakers, the participation of teachers from non-specialized academic backgrounds has become a pressing issue. This raises critical questions about professional competence, legitimacy, and the impact on the quality of learning outcomes (Al-Qudah, 2018). This paper aims to analyze this phenomenon from an educational perspective by reviewing the relevant literature (Krashen, 1982; Omari, 2016), examining the realities of the field, and proposing an integrative model that acknowledges the unique nature of Arabic language instruction for non-native speakers. The paper is based on the hypothesis that the quality of Arabic language teaching does not rely solely on academic specialization, but rather on a combination of pedagogical training, classroom experience, and institutional support (Nation & Newton, 2009). The study recommends setting clear standards for qualifying non-specialist teachers and emphasizes the role of universities in providing academic supervision in this growing field.

Keywords: Teaching Arabic, Non-Specialist Teachers, Teaching Competence, Second Language Instruction, Teacher Training, Professional Integration.

المقدمة

تعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات الحيّة وأكثرها ثراءً في البنية والدلالة والثقافة، وقد أخذت مكانتها العالمية تتسع في العقود الأخيرة مدفوعةً بجملة من العوامل؛ منها الطابع الثقافي والديني للحضارة العربية الإسلامية، والاعتبارات الجيوسياسية، وازدياد اهتمام المؤسسات الدولية بتعدد اللغات في التعليم والتواصل (Suleiman, 2003). وقد ترتّب على ذلك نمو مطّرد في مؤسسات تعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها، سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني أو الثقافي، مما أفرز تحديات كبيرة تتعلق بالكفايات التدريسية، ونوعية المعلمين، وبنية البرامج التعليمية.

ويلاحظ أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يُشبه تعليمها للناطقين بها لا في الأهداف ولا في الأساليب ولا في طبيعة المتعلم؛ فالمتعلم في هذا السياق غالبًا ما ينتمي إلى بيئة لغوية وثقافية مغايرة، ويُقبل على تعلم العربية باعتبارها لغة ثانية أو أجنبية، ما يعني أن حاجته تركز على الكفاية التواصلية (communicative competence) لا على التمكن الكامل من البنية النحوية أو المعارف الأدبية (Canale & Swain, 1980; Krashen, 1982). وقد أكد باحثون في مجال تعليم اللغات أن النجاح في هذا النوع من التعليم لا يتوقف على التخصص الأكاديمي فحسب، بل على امتلاك المعلم لمجموعة من المهارات اللغوية والتربوية والثقافية التي تمكنه من تكييف المادة وتوصيلها بطريقة وظيفية تراعي خلفيات المتعلمين (Nation & Newton, 2009).

تُظهر الممارسة الميدانية في العديد من المؤسسات التعليمية، لا سيما خارج الوطن العربي، اعتمادًا واسعًا على معلمين من غير خريجي أقسام اللغة العربية، يحمل بعضهم شهادات في التربية أو اللغات الأجنبية أو الترجمة، وقد دخلوا ميدان تعليم العربية بعد الحصول على دورات تدريبية قصيرة أو من خلال الخبرة الذاتية (Samsuri et al., 2023). هذه الظاهرة، التي يصفها البعض بأنها استجابة عملية لنقص الكفاءات المتخصصة، ويعدها آخرون مدخلًا لتميع التخصص، تعكس فجوة حقيقية بين واقع الميدان وخطاب التخصص الأكاديمي الصارم الذي يشترط خلفية لغوية عميقة كشرط أساسي للكفاءة.

ورغم أهمية التخصص اللغوي في إرساء قواعد سليمة لبناء المحتوى التعليمي وتجنب الأخطاء المفاهيمية، إلا أن الأدبيات التربوية واللسانية المعاصرة تشير بوضوح إلى أن الكفاءة التدريسية في تعليم اللغة الثانية هي بناء مركب يشمل: القدرة اللغوية الوظيفية، الفهم الثقافي، المهارة التربوية، والإلمام بنظريات اكتساب اللغة (Ellis, 1997; Richards & Rodgers, 2001). وقد أشارت دراسة العمري (2016) إلى أن المعلمين غير المتخصصين يمكن أن يتفوقوا في الجوانب الصفية والتواصلية على بعض المتخصصين، إذا ما توفرت لهم برامج تدريب كافية ومرافقة مهنية.

من جهة أخرى، تكشف تقارير تربوية مثل تقرير اليونسكو (UNESCO, 2010) عن تنوع المسارات المهنية في تعليم اللغات، وتشجع على اعتماد آليات مرنة في إعداد المعلمين، خاصة في السياقات التي تعاني من ندرة في الكوادر المؤهلة. وهذا ما يفرض على المؤسسات التعليمية، لا سيما في العالم العربي، أن تُعيد النظر في منطلق "الاحتكار الأكاديمي" للتدريس، وأن تنتقل إلى منطلق "التأهيل القائم على الكفاءة".

ولا يخفى أن اللغة العربية نفسها تُعدّ من أصعب اللغات في تصنيف تعلّمها بحسب مؤشرات ACTFL أو CEFR، إذ تتميز بتنوع لهجاتها، وبعدها عن اللغات الهندوأوروبية، وتعقيد نظامها الصرفي والنحوي، ما يضيف عبئًا إضافيًا على المعلم، ويستدعي وعيًا عميقًا بفروقات المتعلمين وحاجاتهم (Al-Batal, 2006). وفي هذا السياق، يُطرح سؤال ملح: هل يكفي أن يكون المعلم خريج لغة عربية ليُجيد تعليمها لغير الناطقين بها؟ وهل يُقضى غير المتخصص، حتى لو امتلك الكفاءة والقدرة على التواصل والتبسيط؟

بهذه الأسئلة، تفتح هذه الورقة نقاشًا تربويًا ضروريًا حول مفاهيم التخصص، التأهيل، والجدارة، مستندة إلى الأدبيات المعاصرة والممارسة الميدانية، في محاولة لتفكيك الصورة النمطية حول من يحق له تعليم العربية لغير الناطقين بها، وما المعايير التي ينبغي أن تحكم هذا المجال المتنامي.

مشكلة الدراسة

رغم الاتفاق الواسع على أن التخصص الأكاديمي في اللغة العربية يمنح المعلم أدوات لغوية قوية، إلا أن الميدان العملي يُظهر أن كثيرًا من المعلمين غير المتخصصين، بعد تلقيهم التأهيل التربوي المناسب، استطاعوا تقديم تجارب تعليمية ناجحة (Al-Batal, 2006). لكن في غياب سياسات واضحة للتوظيف، وبرامج تدريب ممنهجة، يظل دخول غير المتخصصين إلى الميدان محاطًا بشكوك وتحديات، ما يفرض الحاجة إلى تحليل هذه الظاهرة، وفهم حدودها وإمكانياتها.

أهداف الدراسة

تنطلق هذه الورقة من هدف رئيس يتمثل في تقديم قراءة تحليلية لموقع غير المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال:

- توضيح الفرق بين تعليم العربية للناطقين بها وغير الناطقين بها من منظور تربوي ولساني (Omari, 2016).
- تحليل واقع مشاركة غير المتخصصين من خلال تقارير ودراسات ميدانية (Samsuri et al., 2023).
- مراجعة الأدبيات التربوية واللسانية حول الكفاءة في تعليم اللغات الثانية (Krashen, 1982 ; Nation & Newton, 2009).
- تقديم تصور تكاملي يدمج بين الخلفية الأكاديمية والتأهيل التربوي.
- اقتراح سياسات تربوية لتطوير المسارات المهنية للمعلمين العاملين في هذا المجال.

تساؤلات الدراسة

- ما الخصائص التربوية واللسانية التي تميز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن تعليمها للناطقين بها؟
- ما الدوافع التي تقف خلف دخول غير المتخصصين إلى هذا الميدان؟
- ما الآثار التربوية الناتجة عن مشاركة غير المتخصصين؟
- ما عناصر النموذج التكاملي المقترح بين المتخصصين وغير المتخصصين؟
- ما أدوار الجامعات والمؤسسات التربوية في ضبط الميدان وتطويره؟

مراجعة الأدبيات (Literature Review)

تُعد مراجعة الأدبيات إحدى الركائز الأساسية التي يُبنى عليها التحليل العلمي، إذ تساعد على فهم الاتجاهات البحثية السابقة، وتحديد الفجوات المعرفية، وتوجيه البحث نحو تقديم رؤية مضافة.

أولاً: أثر التخصص الأكاديمي في الكفاءة التعليمية:

تشير دراسات متعددة إلى أن تخصص المعلم يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم، خاصة في المواد ذات الطابع اللغوي والثقافي، مثل اللغة العربية (Darling-Hammond, 2000). كما توصلت دراسة الحراشة (2015) إلى أن خريجي أقسام اللغة العربية يمتلكون معرفة أعمق بالبنية اللغوية، إلا أن هذه المعرفة لا تكفي وحدها دون تأهيل تربوي فعال.

ثانياً: طبيعة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

تُظهر أدبيات تعليم اللغات الثانية أن تعليم اللغة لغير الناطقين بها يتطلب مهارات تختلف عن تلك اللازمة لتعليمها للناطقين بها (Ellis, 1997 ; Nation & Newton, 2009). وقد أكد كراشن (Krashen, 1982) في نظريته الشهيرة (Input Hypothesis) أن المتعلم يحتاج إلى مدخلات لغوية مفهومة في بيئة منخفضة القلق، وهو ما يستدعي مهارات تربوية واتصالية قد لا تتوفر بالضرورة لدى كل المتخصصين أكاديمياً.

وفي السياق العربي، أوضحت دراسة العمري (2016) أن تعليم العربية للناطقين بغيرها يقوم على منهج تواصلية، يتطلب قدرة المعلم على إدارة التعدد الثقافي واللغوي، إلى جانب تبسيط المفاهيم والوعي بالفروق النطقية والدلالية.

ثالثاً: إسهام غير المتخصصين في تعليم اللغات الثانية:

تشير دراسة (Samsuri et al. (2023 إلى أن العديد من غير المتخصصين قدّموا مساهمات فعالة في تدريس العربية، بعد خضوعهم لدورات تأهيلية مركزة. وتضيف الدراسة أن برامج التأهيل القصيرة (Short-Term Certification) باتت توجّهًا عالميًا في ظل نقص الكوادر، خاصة في تعليم اللغات.

كما بيّنت دراسة (Al-Qudah (2018 أن بعض المعلمين من خلفيات غير لغوية تمكنوا من النجاح في التدريس بفضل شغفهم الشخصي، وخبراتهم الميدانية، والتزامهم بالتطوير الذاتي، رغم وجود تحديات مرتبطة بعدم إتقان القواعد أو عدم معرفة السياقات الثقافية المرتبطة باللغة.

رابعاً: نماذج للتأهيل المهني والتكامل:

توصي منظمة اليونسكو في تقاريرها المتعلقة بتعليم اللغات الثانية (UNESCO, 2010) بتبني نهج مرّن في إعداد المعلمين، يسمح بإدماج غير المتخصصين في حال توفرت لديهم كفايات تربوية ولغوية مناسبة، مع ضرورة إنشاء مسارات تدريب مهني واضحة.

وقد اقترح (Al-Batal (2006 في دراسته عن إصلاح تعليم العربية للناطقين بغيرها، نموذجًا تأهيليًا يجمع بين التخصص، والخبرة الصفية، والمعرفة البيداغوجية، مؤكّدًا أن «التخصص الأكاديمي لا يصنع معلمًا ناجحًا ما لم يُرفق بتأهيل تربوي مستمر وفهم لسياق المتعلم.»

أبرز الفجوات البحثية المستخلصة:

- معظم الدراسات ركّزت على أهمية التخصص دون تحليل دقيق لدور غير المتخصصين في هذا المجال.
- هناك قلة في النماذج العربية المتكاملة التي تقنن مشاركة غير المتخصصين وفق معايير الكفاءة.
- ما زالت المؤسسات التعليمية في العالم العربي تفتقر إلى سياسات واضحة في التأهيل والتوظيف لهذا النوع من التعليم.

المنهجية (المدخل المنهجي)

نظرًا لطبيعة هذا البحث التي تهدف إلى تحليل ظاهرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء التخصص الأكاديمي والتأهيل التربوي، فقد تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي بوصفه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

يعتمد هذا المنهج على استقراء الدراسات السابقة، وتحليل الأدبيات التربوية واللسانية المتعلقة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى مراجعة تقارير الميدان وممارسات التوظيف، في ضوء مفاهيم الكفاءة التدريسية والتأهيل اللغوي والبيداغوجي.

مصادر البيانات

تمت الاستعانة في هذه الورقة بـ:

- دراسات عربية وأجنبية منشورة في مجلات محكمة، تتناول موضوع التخصص الأكاديمي، تعليم العربية لغير الناطقين بها، تأهيل المعلمين، تعليم اللغات الثانية، والتكامل التربوي.
- تقارير دولية صادرة عن منظمات تعليمية مثل اليونسكو، والمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية. (ACTFL).
- تحليل واقع الممارسة الميدانية في عدد من الدول العربية من خلال ما ورد في الدراسات الميدانية مثل دراسة (مثل دراسة Samsuri et al., 2023؛ العمري، 2016).
- نظريات اكتساب اللغة الثانية التي تشكل الإطار النظري لفهم متطلبات تعليم العربية لغير الناطقين بها، وأهمها:
- نظرية المدخلات (Krashen, 1982).
- الكفاءة الاتصالية (Canale & Swain, 1980).
- التعلم القائم على المهام (Task-Based Learning).

مبررات اختيار المنهج

- لأن موضوع الدراسة لا يهدف إلى اختبار فرضيات كمية، بل إلى بناء رؤية تحليلية تركيبية تستند إلى الواقع والمصادر النظرية.
- لأن الظاهرة المدروسة متعددة الأبعاد (لغوية، تربوية، مؤسسية) وتحتاج إلى تفكيك نقدي وليس إلى قياس إحصائي.
- ولأن الدراسات التحليلية المقارنة تعدّ من أنجع الأساليب في توصيف مشكلات التعليم في ظل تباين السياسات والتطبيقات.

التحليل والمناقشة

يمثل هذا القسم محاولة لفهم الإشكالية المطروحة من زوايا متعددة، عبر تفكيك الواقع المهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومقارنته بالخطاب التربوي الرسمي، ومراجعة النماذج العالمية ذات

الصلة. كما يتم هنا اقتراح رؤية تكاملية واقعية، لا تستند إلى الحصرية الأكاديمية، بل إلى الكفاءة المهنية الشاملة.

أولاً: الفجوة بين خطاب التخصص وواقع الميدان:

يركز الخطاب التربوي التقليدي على أهمية أن يكون معلم اللغة متخصصاً أكاديمياً في مادته، وهو توجه نجده في السياسات الرسمية للوزارات، وكليات التربية، واللوائح التنظيمية (Darling-Hammond, 2000). لكن الواقع الميداني، خاصة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، يكشف عن حضور واسع لمعلمين من غير خريجي أقسام اللغة العربية، ممن دخلوا هذا المجال إما عن طريق الحاجة المؤسسية أو من خلال برامج تأهيل قصيرة.

وقد أظهرت دراسة (Samsuri et al. (2023 أن ما نسبته 43% من معلمي العربية لغير الناطقين بها في بعض المراكز الآسيوية، لا يحملون مؤهلات أكاديمية في اللغة العربية، بل ينتمون إلى مجالات كالتربية أو اللغات الأجنبية. وتشير الدراسة إلى أن كثيراً منهم استطاعوا النجاح في الصف، بشرط حصولهم على تدريب تربوي متخصص.

ثانياً: أثر غير المتخصصين في جودة التعليم: بين التحديات والفرص:

السلبيات المحتملة:

- ضعف الخلفية اللغوية يؤدي أحياناً إلى أخطاء لغوية أو نحوية، مما قد يؤثر في ثقة المتعلمين.
- غياب المعرفة التاريخية والثقافية المرتبطة بالعربية، مما يضعف الجانب الحضاري في التدريس.
- نقص في فهم الفروق الدقيقة في الدلالة والأسلوب، ما يؤثر على قدرة المعلم في معالجة التراكيب المعقدة (Omari, 2016).

الإيجابيات الممكنة:

- غير المتخصصين غالباً ما يمتلكون مرونة أكبر في تبني المناهج التواصلية الحديثة (Krashen, 1982; Ellis, 1997).
- قدرتهم على تبسيط المفاهيم تنبع من كونهم أنفسهم مروا بمراحل تعلم أو تدريس لغات أجنبية.
- حضور الشغف والرغبة في التعلم والتطوير الذاتي لدى كثير من هؤلاء المعلمين، وهي عوامل رئيسية في بناء المعلم الناجح (Al-Batal, 2006).

ثالثاً: النماذج العالمية في التأهيل المهني والتكامل التربوي:

في التجربة الماليزية، على سبيل المثال، تبنت بعض الجامعات مسارات تأهيل للمعلمين غير المتخصصين في العربية من خلال برامج دبلوم مكثف لمدة عام، يتضمن التدريب على طرائق تدريس اللغة، ونظريات التلقي، والاختلافات الثقافية. وقد بينت دراسة Samsuri et al. (2023) أن هذه التجربة رفعت من جودة المخرجات وأدت إلى تحسين ملحوظ في أداء المعلمين.

أما في السياق الأوروبي، فتُعد شهادة CELTA في تعليم الإنجليزية نموذجاً بارزاً على دمج غير المتخصصين، شريطة اجتيازهم تأهيلاً تربوياً ومهنياً دقيقاً، وهو ما يقترحه Al-Batal (2006) كمسار مشابه في تعليم العربية.

رابعاً: نحو تصور تكاملي لتطوير الميدان:

استناداً إلى ما سبق، تقترح هذه الورقة تصوراً تكاملياً لبناء بيئة تعليمية فعالة في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، يركز على الآتي:

المتخصصون في اللغة العربية:

- يقودون بناء المحتوى اللغوي.
- يشرفون على التدقيق اللغوي والمصطلحي.
- يطورون مواد تعليمية أصيلة تلائم السياق العربي.

غير المتخصصين المؤهلين:

- يُدمجون في الميدان بعد تأهيل تربوي واضح.
- يركزون على الجوانب التواصلية والمهارية في الصف.
- يُستفاد من خبراتهم في التعامل مع المتعلمين متعددي الثقافات.

المؤسسات الأكاديمية:

- تُنشئ برامج دبلومات وشهادات معتمدة لتأهيل غير المتخصصين.
- تضع معايير للكفاءة المهنية تشمل (اللغة، البيداغوجيا، الثقافة، التواصل).
- تشرف على المرافقة المهنية للمعلمين الجدد.

تحليل نقدي

التخصص ضرورة، لكن ليس الحكم الوحيد. يتضح من تحليل الأدبيات أن التخصص الأكاديمي مهم، لكنه ليس ضماناً للجودة بمفرده. فالجودة تتحقق من خلال ثلاثية:

"المعرفة اللغوية + المهارة التربوية + الوعي الثقافي"،

وهي عناصر يمكن أن تتوفر في المتخصص وغير المتخصص على حدّ سواء، متى توفر التأهيل والتدريب.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بناءً على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، ومقارنة الواقع التربوي في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، توصلت هذه الورقة إلى النتائج الآتية:

- التخصص الأكاديمي في اللغة العربية عامل مهم لكنه غير كافٍ لضمان جودة التعليم للناطقين بغيرها، ما لم يُدعم بالتأهيل التربوي والوعي الثقافي.
- المعلم غير المتخصص يستطيع تحقيق كفاءة عالية إذا توفرت له برامج تأهيل مناسبة، شريطة أن يمتلك الكفاية اللغوية الوظيفية والمهارات الصفية اللازمة.
- النماذج العالمية تشير إلى إمكانية دمج غير المتخصصين في تدريس اللغات ضمن أطر مهنية واضحة، كما هو الحال في برامج CELTA و TESOL في تعليم الإنجليزية.
- غياب السياسات المؤسسية الواضحة في معظم السياقات العربية يفتح المجال للتوظيف العشوائي، ويؤثر سلباً على جودة تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- الخطاب التربوي العربي ما زال يميل إلى الحصرية الأكاديمية، ولا يُفعل حتى الآن رؤية تكاملية مرنة تستوعب الواقع وتؤهل المعلمين المتنوعين.

ثانياً: التوصيات:

- اعتماد نموذج تكاملي يدمج بين المتخصصين في اللغة العربية وغير المتخصصين المؤهلين تأهيلاً تربوياً ومهنياً، في ضوء معايير الكفاءة.
- إنشاء برامج دبلوم وتدريب مهني معتمد في تعليم العربية للناطقين بغيرها، تُتاح لحاملي تخصصات مختلفة ممن لديهم الكفاية اللغوية والشغف بالتدريس.
- إعادة صياغة سياسات التوظيف في المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية بما يراعي الكفاءة المهنية لا التخصص فقط.

- تشجيع الجامعات ومراكز اللغة على تقديم دورات تأهيلية مستمرة ومحدثة تتناسب مع متطلبات تعليم اللغة في السياقات التعددية.
- تعزيز الدور الإرشافي لأقسام اللغة العربية في مرافقة المعلمين غير المتخصصين، من خلال منصات استشارية أو وحدات تطوير مهني.
- إجراء دراسات ميدانية واسعة النطاق في الدول العربية لتحليل أثر خلفية المعلم على نتائج تعلم الطلاب، وتحديد المؤشرات الفعلية للكفاءة.

الخاتمة

تناولت هذه الورقة إشكالية التخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تحليل واقع الميدان ومراجعة الأدبيات التربوية، وقد خلصت إلى أن الجودة التعليمية لا تُبنى على أساس التخصص وحده، بل على منظومة متكاملة من التأهيل، والخبرة، والكفاءة. إن التمسك بحصرية التخصص دون فتح المجال للتأهيل المهني يؤدي إلى عرقلة تطوير هذا الحقل الحيوي، في حين أن تبني رؤية تكاملية تربوية، تُعلي من شأن الكفاءة وتوفّر مسارات واضحة للتأهيل، من شأنه أن يسهم في النهوض بتعليم العربية عالمياً.

المراجع

- Al-Batal, M. (2006). Facing the Problem of the Arabic Language. *Al-Arabiya Journal*, 39(1), 55-70.
- Al-Qudah, L. (2018). Challenges Facing Arabic Language Teachers for Non-Native Speakers. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 12(2), 134-150.
- Ellis, R. (1997). *Second Language Acquisition*. Oxford University Press.
- Krashen, S. (1982). *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Pergamon.
- Nation, I.S.P., & Newton, J. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. Routledge.
- Omari, F. (2016). Teaching Arabic Language for Non-Native Speakers in the light of Modern Linguistics. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 43(3), 2529-2536.
- Samsuri, M., Mazlan, S. A., Tengku Nazatul Shima, T. P., & Zuhaimi, N. (2023). The Arabic Teaching Approaches to Non-Native Speakers: A Bibliometric Analysis. *Journal of Islamic, Social, Economics and Development*, 8(57), 178-191.
- Suleiman, Y. (2003). *The Arabic Language and National Identity: A Study in Ideology*. Edinburgh University Press.
- UNESCO. (2010). *Teacher Training in Multilingual Contexts*. UNESCO Publishing.

-
- Al-Batal, M. (2006). Facing the Problem of the Arabic Language. Al-Arabiya Journal, 39(1), 55–70.
 - Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical Bases of Communicative Approaches to Second Language Teaching and Testing. Applied Linguistics, 1(1), 1–47.
 - Darling-Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement: A review of state policy evidence. Education Policy Analysis Archives, 8(1), 1–44.
 - الحراحشة، فايز (2015). أثر التخصص الأكاديمي في تطوير الكفايات التدريسية. مجلة العلوم التربوية، جامعة مؤتة، 27(1)، 201–220.
 - العمري، فواز (2016). الكفايات اللغوية والتربوية اللازمة لمعلمي العربية لغير الناطقين بها. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 43(2)، 312–328.